الشخصية السليمة و علاقتها بالإنجاز العلمي للمعلم و الاستاذ الجامعي

أ.م.د. سفيان صائب المعاضيدي / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية و النفسية

ملخص البحث :

تعد الشخصية احدى ركائز النفس الإنسانية ، و يتم بناؤها طيلة مدة حياة المرء ، بدءا من تكوين البويضة المخصبة وصولا الى المراحل العمرية المختلفة. فقد أثبتت الدراسات العلمية أن الجنين يسمع و يشعر و يتم تنميطه منذ البواكير الأولى للتكوين ، و هذا يتطلب أن يتم بناء شخصيته السليمة منذ ذلك التاريخ، فضلا عما تعمل عليه وسائل التنشئة الاجتماعية التي كانت تتعلق بالأقران و وسائل الاعلام المختلفة و المدرسة و البيئة الاجتماعية ... التي أضيف لها حاليا وسائل التواصل الاجتماعي و انفتاحها على العالم ، الأمر الذي لم يجعل حدود التنشئة مدينة واحدة أو بلدا واحدا ، و هنا تكمن أساسيات المشكلة. اذ اصبح العالم كله بين يدي المعلم (و المعلم هنا بشقيه معلم المدرسة و المدرس و الأستاذ الجامعي) و بيد الطالب ايضا ، اذ كنا سابقا نبحث عن المعلومة في الكتاب و أحيانا كثيرة نطلبها من المعلم مباشرة ... بينما الآن حتى أطفالنا الذين لم يدخلوا المرحلة الابتدائية بدأوا يستقون المعلومة من الهاتف النقال و الحاسب الآلي !!

من هنا يتطلب ان نبني شخصية الأستاذ و الطالب بناء جديدا متماشيا مع واقع التطور العلمي الذي يعيشه العالم و أن نواكب مسيرة متسارعة الخطى لن يلحق بها من يتوقف و لو لحظة من الزمن .

اما الإنجاز العلمي .. فهو ما يتحقق من العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية :

العملية التعليمية ، التعليم الجامعي ، التعليم الابتدائي ، الانجاز العلمي ، الشخصية .

أهمية البحث و الحاجة اليه :

تعد الشخصية من مكونات الصفات السلوكية بشكل عام ، و هي البناء الخاص لصفات الفرد و انماط السلوك و الذي من شأنه تحديد طريقة الفرد في التكيف مع البيئة ، أي أنها بشكل أدق أية سمة او صفة لها صلة بالقدرة على التكيف في محاولته لإظهار طاقاته و قدراته و انجازاته .

ان العوامل الاساسية المساهمة في بناء الشخصية تتضح بالوراثة و اسلوب التنشئة اثناء مرحلة الطفولة و الدوافع الاجتماعية التي يكتسبها الفرد عن طريق وسائل التنشئة الاجتماعية التي منها الاصدقاء و وسائل الاعلام و اهمها المدرسة و الجامعة أو المؤسسة التربوية بشكل عام بعدّهما أماكن التعلم للمعلم و المتعلم (عدس و توق ٢٠٠٩،ص)

و يلعب بناء الشخصية دورا كبيرا في حياة الفرد منذ الطفولة ... بل منذ مراحل التكوين الأولى ، اذ تشير الدراسات العلمية الحديثة الى مرحلة التكوين الأولى للجنين و ما تتعرض له الأم من مشكلات و انفعالات بجوانبها المختلفة المفرحة و المحزنة باعتبارها تؤثر بشكل أو آخر في الطفل و بعد الولادة تلعب أدوار الحياة المختلفة دورا مهما في بناء شخصية الفرد ، و للمدرسة الدور الأهم و الأعم في تعليمه و بناء شخصيته اذ تلعب الخبرة الفردية و الجمعية دورها في تحقيق الذات و توكيدها ... الخ من اسباب البناء الأخرى.

و لشخصية المعلم و الأستاذ الجامعي دور كبير في بناء الطالب الجامعي عقليا و نفسيا و بدنيا ... و حتى ذوقيا .. ففي نظرية (التعلم الاجتماعي) يرى (باندورا) ان التعلم بالملاحظة مهم في بناء الطالب اذ أن الطالب يتعلم من سلوك معلمه أو أستاذه و من هندامه و من حركاته الكثير و من ثمّ تتم (النمذجة) اي تقليد الطالب لمعلمه أو تقمصه شخصيته تقمصا كاملا .

ان المسؤولية الاساسية للمعلم و الاستاذ الجامعي هي اثارة التلاميذ و الطلبة و تحفيزهم على التعلم الفعال و الاخذ بأيديهم الى طريق المعرفة الصحيحة ذلك ان مهمتهما تقوم على بناء شخصية الطالب ،لذا تهتم جميع المدارس النفسية بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية بدءا بالمنهج وصولا الى بناء دافع الانجاز لدى المعلم و الاستاذ الجامعي . و بما أن أهم عوامل التفاعل في العملية التعليمية هو المعلم و الاستاذ الجامعي فقد أثبتت الدراسات أن أهم العناصر التي تدفعها للعمل تتمثل في الطموح و المثابرة و الانجاز السريع للعمل و حب التفوق و وضع الاهداف المتناسبة مع قدراتهم كما أنهم يبذلون جهدا و يصبرون على الإنتاج لتحقيق أهدافهم و انجازاتهم المطلوبة .

و هذا كله يصب في بناء الشخصية السليمة للمعلم و الأستاذ الجامعي الأمر الذي يدفعهم للعمل الفعال ، و مساعدة طلبتهم في اكتشاف قدراتهم العقلية و مساعدتهم على التوافق مع الحياة و المجتمع و بناء التفكير المبدع في آن معا ..

من هنا تبرز أهمية البحث الحالي و الحاجة اليه في بناء الشخصية السليمة القادرة على بناء طلبة سليمي العقل و الجسم .

مشكلة البحث :

يعد بناء الشخصية من أهم واجبات معاهد المعلمين وكليات التربية التي تهيء الطالب و تختبره من النواحي كافة (الجسمية و العقلية) قبل أن يتخرج منهما و يدخل للميدان العملي ، و أثناء الدراسة في هذه المؤسسات يتم تعليم الطالب الأسس النفسية و التربوية فضلا عن منهج دراسته العلمي في تخصصه الدراسي ، بالتالي يتم تعليمه أهمية دافع الانجاز في العمل و الفلسفة التربوية التي تقوم عليها العملية التعليمية و الاهداف التربوية التي عليه تحقيقها في مدة عمله ، و هذا يتبعه أن يهتم ببناء شخصيته بشكل عام ، و بما يتم تعليمه له من أسس بناء الشخصية العلمية التي تركز عليها المدارس النفسية المختلفة .

ان على المعلم و الأستاذ الجامعي عبء كبير يتحمله و أمانة علمية تتعلق بمستقبل الأطفال و الشباب .. لذا كانت مشكلة البحث الحالي تركز على دراسة كيفية بناء الشخصية السليمة و علاقتها بتحقيق الانجاز المتوقع من قبل المعلم و الاستاذ الجامعي .

ان أهم أهداف المعلم هي تحقيق الغاية من التعليم بدءا بالمرحلة الأولى ، فمعلم الصف الأول تقع على عاتقه مهمة كبيرة تتعلق بأساسيات التعلم و كيفية بناء التفكير لطالب المرحلة الاولى وصولا الى المرحلة السادسة و تعليم الطالب كيفية التفكير بكل أشكاله و منه التفكير المبدع ، و يتحقق الابداع للمعلم في تحقيق انجازه و نتائج ذلك الانجاز بعبور طلبته الى المرحلة المتوسطة عن طريق التفوق .. و عكس ذلك عليه مراجعة عمله مراجعة حقيقية و متابعة أسباب اخفاقه و التغلب عليها

الأمر ذاته ينطبق على التعليم الجامعي ، فالأستاذ الجامعي لا يختلف عن معلم الصف الأول سوى بالمرتبة العلمية .. اذ يأتيه الطالب الجامعي لا يعرف من العلوم التي سيدرسها الا عناوين مبهمة ، يتم عن طريق الأستاذ الجامعي الجيد تبسيط المادة للطالب و تحقيق أهدافه في التعليم فضلا عن كون هذا الأستاذ هو (النموذج) للطالب و حسب نظرية التعلم الاجتماعي بالنمذجة فأن الطالب سيتعلم و يتقمص شخصية هذا النموذج .

كما يتحقق الإنجاز للأستاذ الجامعي عن طريق تحقيق الأهداف المتعلقة بما يتطلب منه أثناء السنة الدراسية ، فهناك عدد من الاهداف يضعها الأستاذ الجامعي من الممكن تلخيصها بما طرقه (بلوم) في تصنيفه للتعلم بالأهداف الآتية:

- معرفة .
- فهم .
- تطبيق .
- تحليل .
- تركيب .
- تقويم .

و لكل منها موضوع بحد ذاته يتطلب من الأستاذ أن يضعه أمامه في انجازه أثناء السنة الدراسية.

كما على الاستاذ الجامعي أن يضع ضمن اهدافه بناء شخصية الطالب كما أسلفنا ، فما فائدة العلم الذي يعطيه دون بناء الشخصية ؟ و هنا نستطيع أن نتطرق الى مشكلة جديدة هي ايقاف عمل الوحدات الإرشادية في كليات جامعاتنا العراقية ، رغم مآخذنا عليها ... الا أنها كانت سبيلا حقيقيا لتخفيف الضغط النفسي للطالب الجامعي و بناء شخصيته التي يتدخل بها المسؤول عن الارشاد التربوي في الكلية ، و قد عملنا مدة ثلاث سنوات في احدى كليات الجامعة على بناء وحدة الارشاد التربوي و حققنا شيئا من حل المشكلات للكثير من الطلبة ، حتى الادارية منها .

من هنا تتحقق مشكلة البحث الحالي في العمل على حلها و ايجاد السبل الكفيلة في بناء الشخصية السليمة للأستاذ التي تنعكس ايجابا في بناء شخصية الطالب المتقمص لشخصية أستاذه ، و بالتالي تحقيق الهدف الأساس من التعلم و انجاز ذلك الهدف.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى .

- معرفة الشخصية السليمة للمعلمين و أساتذة الجامعة
- معرفة دافع الانجاز لدى المعلمين و اساتذة الجامعة .
- ايجاد العلاقة الارتباطية بين الشخصية السليمة و دافع الانجاز .
- معرفة الفرق في الشخصية السليمة و دافع الانجاز بين المعلمين و اساتذة الجامعة.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بدراسة الشخصية السليمة و علاقتها بدافع الانجاز لدى المعلمين و اساتذة الجامعة للعام الدراسي ٢٠١٧ -٢٠١٨ .

تحديد المصطلحات :

الشخصية السليمة : عرفها

سيد أسماعيل ١٩٩٥: كل شخصية تتمتع بالحياة الهادئة و تعيش حياتها دون اضطراب نفسي و تبني اهدافا منطقية لتحققها طوال سني عمرها . (سيد اسماعيل،١٩٩٥،ص٣٥)

الموسوي ٢٠٠٦ : الواثقة من نفسها التي تضع اهدافا محددة تبغي الوصول لها. (الموسوي،٢٠٠٦،ص٢٥)

عرفها مون Munn ٢٠٠٩ : كل شخصية تتمتع بالصحة النفسية و لا تعاني صعوبات مرضية. (Munn,2009,p225)

عرفها هاري Harry ٢٠١٥ : الشخصية التي ترتقي بتفكيرها لتصعد سلم النجاح واثقة من تحقيق الهدف الذي رسمته في حياتها .(HARRY.2015.p135)

و يعرفها الباحث : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشخصية السوية الذي اعتمده

الانجاز :

تعريف الدافعية للإنجاز:

يرجع الفضل إلى عالم النفس الأمريكي هنري موراي ، في أنه أول من قدم مفهوم الحاجة Need for Achievement بشكل دقيق بوصفه مكونا مهما من مكونات الشخصية ، وذلك في دراسته بعنوان "استكشافات في الشخصية" Exploration in personality والتي عرض فيها موراي لعدة حاجات نفسية كان من بينها الحاجة للإنجاز، وفيما يلي بعض التعاريف لمصطلح الدافعية للإنجاز:

– تعريف موراي: رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح والمجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك.

(خليفة ،٢٠٠٠،ص ص.٨٨–٨٩)

–تعريف نيكولز: عملية الإدراك الذاتي لصعوبة العمل في موقف الانجاز حيث يعرف سلوك الإنجاز بأنه سلوك موجه نحو تنمية وإظهار قدرة الشخص العالية وتجنب إظهار قدرة منخفضة، فالأشخاص الذين يرغبون في النجاح في مواقف الانجاز يقصد أن قدراتهم عالية ، يميلون إلى تجنب الفشل حتى لا يعرفون بقدرات منخفضة.

(أبو رياش ،٢٠٠٦،ص.١٩٤)

–تعريف ماكيلاند وزملائه ١٩٥٣: الدافع للإنجاز بأنه يشير إلى استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز. (خليفة ،٢٠٠٠،ص.٩٠)

معلم المرحلة الابتدائية :

عرفه (مصطفى) ٢٠٠٥ :هو حجر الزاوية في العملية التعليمية فهو يؤثر في التلاميذ بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه، ويستطيع المعلم الكفء أن يستغل الإمكانيات التي في متناوله ويبتكر فيها لينجح في أداء رسالته.(مصطفى،٢٠٠٥،ص٤٥

الاستاذ الجامعي :

تعريف قانون الخدمة الجامعية رقم (٢٣) لسنة ٢٠٠٨

كل موظف يقوم بممارسة التدريس الجامعي والبحث العلمي والاستشارة العلمية والفنية أو العمل في ديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أو مؤسساتها ممن تتوفر فيه شروط عضو الهيئة التدريسية ، المنصوص عليها في قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٨ أو إي قانون يحل محله

الاطار النظري و دراسات سابقة :

يعود استعمال مصطلح دافعية الانجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى "أدلر "الذي بين أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، حيث عرض "ليفن " هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح وذلك قبل استعمال موراي مصطلح الحاجة للإنجاز، وعلى الرغم من هذه البيانات المبكرة فإن الفضل يرجع إلى عالم النفس الأمريكي"هنري موراي" في أنه أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق بوصفه مكونا هاما في الشخصية والتي تعرض فيها موراي لعدة حاجات نفسية كان من بينها الحاجة للإنجاز، ثم اتفق ماكيلاند وزملاؤه لاستكمال ومواصلة البحوث الميدانية في هذا المجال بواسطة الاستعانة ببعض الاختبارات الاسقاطية مثل اختبار تفهم الموضوع TAT وقدموا نظرية لتفسير دافعية الانجاز، تعد من أوائل النظريات التي قدمت بهذا الشأن (خليفة ،٢٠٠٠،ص ص.٨٨-١٩)

٣- أهمية الدافع الانجاز:

للدوافع بصفة عامة أهميتها في تحريك الفرد وتوجيه سلوكه نحو أهداف محددة، فأي دافع يستثار لدى الكائن الحي يؤدي إلى توتره ويدفعه هذا التوتر إلى البحث عن أهداف معينة إذا وصل إليها الفرد أشبع حاجته أو دافعه فينخفض توتره ويستعيد اتزانه، ويعد دافع الانجاز من الدوافع المهمة إذ يقود الفرد ويوجهه إلى كيفية التخفيف من توتر حاجاته و أن يضع خططا متتابعة لتحقيق أهدافه و أن ينفذ هذه الخطط بالطريقة التي تسمح أكثر من غيرها بتهدئة إلحاح حاجات الكائن ودوافعه .

ولدوافع الانجاز أهمية لدى الفرد لأنه يعبر عن رغبته في القيام بالأعمال الصعبة ومدى قدرته على تناول الأفكار والأشياء بطريقة منظمة وموضوعية، كما يعكس قدرته فيالتغلب على ما يواجهه من

عقبات ويلوغه مستوى عالي في ميادين الحياة مع ازدياد تقدير الفرد لذاته ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم .

كما أن له أهمية أيضا في تحقيق التوافق النفسي للأفراد، لأن الفرد عالي الانجاز يكون أكثر تقبلا لذاته وأشد سعيا نحو تحقيقها، وينعكس ذلك على جماعته التي يتعامل معها وهذا ما يحقق له التوافق الاجتماعي السوي .

وقد أشار ماكيلاند إلى أن الدور المهم الذي يقوم به الدافع للإنجاز في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة، فالنمو الاقتصادي في أي مجتمع هو محصلة الدافع للإنجاز لدى أفراده ويرتبط ازدهار وهبوط النمو الاقتصادي بارتفاع وانخفاض مستوى الدافعية.

وتظهر أهمية دراسة دافعية الانجاز لدى المعلم كون الانجاز هو أحد النتائج النهائية للتدريس وكونه هدفا تربويا في حد ذاته فالمعلم الذي يحقق انجازا عاليا في عمله يتحقق لديه نوع من الرضا والإشباع النفسي ، كما أن استثارة دافعية التلميذ وتوليد اهتمامات معينة لديه تجعله يقبل على ممارسة سلوكيات مقبولة ونشاطات معرفية وحركية وعاطفية بنجاح وتفوق تتوقف بدرجة كبيرة على أسلوب التعليم الذي يتلقاه هذا الفرد ، فإذا ما أبدى المعلم حماسا ونشاطا في تدريسه انعكس ذلك ايجابيا على تفاعل التلاميذ معه ، بمعنى أن المعلم ذو الدافع القوي للإنجاز يصبح كمثير لدافع الانجاز والتحصيل لدى التلاميذ .

(عدس،٢٠٠٩،ص ص٥٨-٥٩)

٤- العوامل المؤثرة في دوافع الانجاز:

تتأثر الدافعية للإنجاز حسب دراسات الباحثة bottom Winter ١٩٥٨ بعدة عوامل يمكن تحديد أهمها في النقاط التالية :

- نوعية القيم السائدة في المجتمع.
- الدور الاجتماعي للأفراد.
- العمليات التربوية في النظم التعليمية لدولة.
- التفاعل مع أفراد الجماعة .
- أساليب التنشئة .(عدس،٢٠٠٩،ص.٦٣)
- أنواع الدافعية للإنجاز

- دافع إنجاز ذاتي :

ينبع من داخل الفرد ، وذلك بالاعتماد على خبراته السابقة، حيث يجد لذة في الانجاز والوصول إلى الهدف، فيرسم لنفسه من خلال ذلك أهدافا جديدة بإمكانه بلوغها .

– دافع إنجاز اجتماعي :

يخضع لمعايير ومقاييس المجتمع، ويبدأ بالتكون في سن المدرسة الابتدائية حيث يندمج الدافع الذاتي والاجتماعي ليتشكل دافع إنجاز متكامل ينمو مع تقدم السن، وكذا الإحساس بالثقة بالنفس والافادة من الخبرات الناجحة للأقران.(الشماع ،١٩٧٧،ص.١٦٣)

- قياس دافعية الانجاز :
- الفئة الأولى : المقاييس الاسقاطية .
- الفئة الثانية : المقاييس الموضوعية .

نظريات فسرت دافع الانجاز

- الدافعية للإنجاز في منحى التوقع – القيمة:

بالرغم من أن البيانات التنظير للدافعية الانجاز كانت في الأصل مع موراي إلا أنه من الثابت أن الدراسات في هذا المجال ارتبطت بإسهامات ماكيلاند وأتكنسون.

– نظرية ماكيلاند Mc Clelland Theory

يقوم تصور ماكيلاند للدافعية الانجاز في ضوء تفسيره لحالة السعادة أو المتعة بالحاجة للانجاز ، فإذا كانت مواقف الانجاز أولية إيجابية بالنسبة للفرد ، فإنه يميل للأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة ، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت خبرات سلبية فهذا سوف ينشأ دافعا لتحاشي الفشل ، وقد أوضح كورمان أن تصور ماكيلاند في الدافعية للانجاز أهمية كبيرة لسببين .

–السبب الأول : قدم أساسا نظريا يمكن بواسطته مناقشة وتفسير نمو الدافعية للإنجاز لدى بعض الأفراد فإذا كان العائد ايجابيا ارتفعت الدافعية ، أما إذا كان سلبيا انخفضت الدافعية ، ومن هذا التصور تمكن من قياس الدافعية للإنجاز لدى الأفراد.

–السبب الثاني :استخدم الفروض التجريبية أساسية لفهم وتفسير ازدهار وهبوط النمو الاقتصادي في علاقته بالحاجة للإنجاز في بعض المجتمعات، والمنطق الأساس خلف هذا الجانب أمكن تحديده كالآتي :

- هناك اختلاف بين الأفراد فيما يحققه الانجاز من خبرات مرضية بالنسبة لهم.
- يميل الأفراد ذو الحاجة المرتفعة للإنجاز إلى العمل بدرجة كبيرة مقارنة بالأفراد المنخفضين في هذه الحاجة لاسيّما في كل من:
- مواقف المخاطرة المتوسطة.
- المواقف التي تتوفر فيها المعرفة بالنتائج أو العائد من الأداء.
- المواقف التي يكون فيها الفرد مسؤول عن أداءه.

(خليفة ،٢٠٠٠،ص ص .١٠٩-١١٠)

– نظرية أتكنسون

اتسمت نظرية أتكنسون في الدافعية للانجاز بعدد من الملامح التي يميزها عن نظريات ماكيلاند، ومن أهم هذه الملامح أن توجه أتكنسون كان أكثر معلميا، وتركيزا على المعالجة التجريبية للمتغيرات المختلفة عن المتغيرات الاجتماعية المركبة التي تناولها ماكيلاند ، حيث أسس نظرية في ضوء كل من نظرية الشخصية وعلم النفس .

كما قام أتكنسون بإلقاء الضوء على العوامل المحددة للانجاز القائم على المخاطرة ، وأشار إلى أن مخاطرة الانجاز في عمل ما تحددها أربعة عوامل:

- فيما يتعلق بخصائص الفرد: حيث قسم أتكنسون نمطان من الأفراد يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجه نحو الانجاز .

العامل الأول : الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للانجاز بدرجة كبيرة من الخوف من الفشل.

العامل الثاني : الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الخوف بالمقارنة بالحاجة للانجاز.

(خليفة ، ٢٠٠٠،ص.١١٣)

- فيما يتعلق بخصائص المهمة : فضلا عن هذين العاملين للشخصية ، هناك أيضا موقفان أو متغيران يتعلقان بالمهمة يجب أخذهما في الاعتبار هما :

العامل الأول: احتمالية النجاح وتشير إلى الصعوبة المدركة للمهمة، وهي أحد محددات المخاطرة.

العامل الثاني: الباعث للنجاح في المهمة يتأثر الأداء في مهمة ما بالباعث للنجاح في هذه المهمة.

ويقصد بالباعث للنجاح الاهتمام الداخلي أو الذاتي لأية مهمة بالنسبة لشخص.

(خليفة ،٢٠٠٠، ص.١١٥)

رغم الإسهامات التي قدمتها دراسة الدافعية في ظل منحى التوقع – القيمة إلا أن هذا النموذج لم يخل من أوجه القصور منها .

- ركزت نظرية ماكيلاند على مواقف المخاطرة في الجانب الاقتصادي ، في حين أنه توجد مجالات أخرى فيها انجاز كالأدب والفنون وغيرها .

- غموض مفهوم القيمة ومعناها والفروق التي تتزايد فيها قيمة شيء معين وكذا العمليات النفسية القائمة وراء ذلك.

- اقتصار ماكيلاند على المهام ذات المخاطرة والتي تتطلب بذل جهد والكفاءة وقد نجم عن هذا القصور في منحنى التوقع – القيمة بروز معالجات نظرية أخرى درست الدافع للإنجاز وفق المعادلة الآتية

الدافعية للإنجاز = قوة الجذب (القيمة) + التوقع

- قوة الجذب(القيمة): يحصل عليه الفرد من عوائد ينتجها له الانجاز.
- التوقع : درجة توقع الفرد لتحقيق هذه الفوائد كنتيجة للأداء .

(العديلي ،١٩٩٥، ص.١٦٦)

- الدافعية للإنجاز في ضوء التنافر المعرفي :

قدمها ليون فستنجر(Festinger –L) امتدادا لمنحى التوقع – القيمة وتشير هذه النظرية إلى أن لكل منا عناصر معرفة بذاته (ما نحبه وما نكره ، وأهدافنا وضروب سلوكنا). كما أن لكل منا معرفة بالطريقة التي يسير بها العالم من حولنا، فإذا ما تنافر عنصر من هذه العناصر مع عنصر أخر حدث التوتر الذي يملي علينا ضرورة التخلص منه.

(خليفة ،٢٠٠٠، ص. ١٤٥)

ومن ثمّ فإن هذه النظرية تتلخص في أن أداء الفرد يرتبط بمعتقداته حول مترتبات ذلك، و كذا بمعتقدات حول نظرة الآخرين وتوقعهم لأدائه، إضافة إلى دافعيهم لإتمام ذلك السلوك وقد صيغت هذه النظرية في المعادلة التالية:

السلوك = النية لأدائه = (معتقدات الفرد حول احتمال أداء السلوك إلى نتائج معينة ×تقييمه لهذه النتائج) + (مجموع إدراكاته لتوقعات الجماعة المرجعية × دافعيهم لإتمام أداء السلوك).

(خليفة ،٢٠٠٠، ص.١٤٦) .

منهجية البحث :

مجتمع البحث : يشمل مجتمع البحث الحالي المعلمين و اساتذة الجامعة في مدينة بغداد و قد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية المعشعشة ، اذ قسمت منطقة بغداد الى ستة مديريات للتربية ثلاث منها في كرخ بغداد و ثلاث أخرى في منطقة الرصافة . و قد تم وضع أسماء المديريات الستة و اختيار احداهما التي كانت تربية الكرخ الثانية . كما تم اختيار الجامعات بالطريقة ذاتها ، و قد وقع الاختيار على جامعة بغداد.

بعد ذلك قام الباحث بتقسيم مديرية تربية الكرخ الثانية حسب المناطق الى مدارسها الابتدائية و أختار سبعة مدارس منها موزعة على مناطق المديرية، و من كليات جامعة بغداد تم اختيار اربع كليات بطريقة قصدية لأسباب متعددة أهمها قربها من منطقة سكنه و سهولة الوصول اليها في هذه الظروف . منها تم اختيار عدد (١٧٥ من المعلمين) و (١٧٥ من الأساتذة) عينة ممثلة للمجتمع خرج من العينة عدد (٣١) لأسباب ادارية و اجتماعية فأصبحت العينة (٣١٩) بعددها النهائي. و بحسب الآتي :

جدول رقم(١)

المدارس	مدرسة الاقبال	مدرسة بدر الكبرى	مدرسة السيدة زينب	مدرسة موسى بن نصير	مدرسة يافا	مدرسة الجاحظ	مدرسة البحتري	المجموع
المعلمين	٢٥	٢٢	٢٤	٢٢	٢٢	٢٠	١٨	١٥٣

جدول رقم (٢)

الكليات	العلوم	التربية	الهندسة	الاعلام	المجموع
الاساتذة	٥٣	٣٩	٢٥	٤٩	١٦٦

اداة البحث : تحقيقا لأهداف البحث فقد تم بناء أداة لقياس دافع الانجاز و قد اتبع الباحث الخطوات الآتية في اعداد هذه الأداة .

أ. جمع و صياغة الفقرات : اذ تم تطبيق استبيان استطلاعي مفتوح على عدد من المعلمين و أساتذة الجامعات لمعرفة ماهية دافع الإنجاز لديهم ، و كيفية تعاملهم مع أعمالهم بالشكل الصحيح ، و بعد تحليل البيانات تم صياغة عدد من الفقرات التي تتعلق بدافع الانجاز و التي بلغت (٣٢ فقرة)، و بعد اجراء التحليل الاحصائي للفقرات بلغت (٢٨ فقرة)

ب. طريقة بناء المقياس و بدائل الاجابة : تم اعتماد طريقة ليكرت Likert في بناء مقياس دافع الانجاز و البدائل التي يستجيب عليها المستجيب و ذلك للأسباب الآتية:

- سهولة البناء و التصحيح.
- السماح بأكبر تباين بين الأفراد.
- تسمح للمستجيب بأن يؤشر درجة شعوره و شدة ذلك الشعور.

ج. صلاحية الفقرات :

يشير ايبل Ebile ان افضل الوسائل للتأكد من صلاحية الفقرات هو قيام عدد من المختصين في ميدان دراستها بالاطلاع عليها و اعطاء وجهات نظرهم بها و هنا يتم تقدير صلاحيتها من عدمه .

و قد قام الباحث بعرض فقرات المقياس على عدد من المختصين*(الملاحق) لمعرفة حكمهم على صلاحية الفقرات من عدمها و الاستئناس بآرائهم العلمية في هذا الصدد كما طلب منهم تحديد مدى

صلاحية البدائل و مناسبتها لقياس ما تروم قياسه ، و قد تم اعتماد نسبة (٨٠%) معيارا لصلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لأجله.

تصحيح المقياس : يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة الاستجابة على الفقرات لكل مستجيب ، بهدف استخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة ، و قد تم تصحيح المقياس وفقا للبدائل و اوزانها التي تراوحت بين (١-٥) وفقا للبدائل الاربعة (اوافق بدرجة كبيرة ، اوافق بدرجة متوسطة ، اوافق ،اوافق بدرجة قليلة، لا اوافق)

و لأجل الحصول على الدرجة الكلية لكل مستجيب و البالغ عددهم (٣١٩) معلما و أستاذا ، تم جمع الدرجات التي يحصل عليها في استجابته على المقياس بهذا فان اعلى درجة ستكون (١٤٠) يمكن ان يحصل عليها المستجيب ، و أدنى درجة ستكون (٢٨) .

صدق التمييز :

هناك علاقة كبيرة بين صدق المقياس و قوة تمييز الفقرات ،يرى (انستازي)ان حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اجراء ضروري في عملية تحليل الفقرات و ذلك باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين (Anastasi,1964,P169) لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣١٩) بصورة تنازلية من اعلى درجة الى اوطا درجة ثم اختار نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا و نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا و التي تمثل (٨٩) فردا في المجموعة العليا و (٨٩) فردا في المجموعة الدنيا.و استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (مايرز،١٩٩٠،ص٣٥٦) و قد اظهرت النتائج ان (٢٨) فقرة مميزة و بدلالة ، لذلك تم الغاء (٤ فقرات) من المقياس لعدم دلالتها.

جدول رقم(٣)

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	٤.٤٩	٠.٧٠٩	٢.٩١	٠.٨٤٨	١٣.٥٢١
٢	٤.٥٧	٠.٦٨٩	٣.٠١٣	٠.٩١٩	١١.٨١٠
٣	٤.٢٥	٠.٩٤٥	٢.٥٢	٠.٨٤١	١٢.٩٠٦
٤	٤.٤٢	٠.٨٠٩	٢.٨٢	٠.٩٨٤	١١.٨١٨
٥	٣.٧٩	١.٨٠٢	٢.٠٢	٠.٩٦٥	١١.٤٨١
٦	٣.٩٧	٠.٩٩٤	٢.٣٠	٠.٩٨٢	١١.٢٣١
٧	٤.٤٢	٠.٦٨٨	٢.٩١	٠.١.٠٨٢	١٣.٧٥٥
٨	٤.٢١	٠.٩٨٢	٢.٢٧	٠.٩٢٦	١٧.٥٤٨
٩	٤.٣٥	٠.٩٤٣	٢.٢٩	٠.٩٤٤	١٣.٣٠٤

١٠	٤.٤٦	٠.٥٤٩	٢.٦٢	١.٠٧١	١١.٤٣٩
١١	٤.٣١	٠.٨٤٧	٢.٦٢	٠.٨١٩	١٩.٣٥٦
١٢	٤.٧١	٠.٥٨٨	٢.٨١	٠.٩٤٠	١١.٢٢٣
١٣	٤.٥٦	٠.٦٧٣	٣.٢٢	٠.١.٠٠٩	١١.٩٨٦
١٤	٤.٣٨	٠.٧٦١	٣.٠١	٠.٩٨٤	١٢.٢٧٩
١٥	٤.٢١	٠.٧٧٦	٢.٤٩	٠.٨٥٤	١٥.٥٠٦
١٦	٤.٤٢	٠.٧٨١	٢.٥٣	٠.٨٨٠	١٣.٥٥٣
١٧	٤.٢٧	٠.٨٢٢	٢.٥٦	١.٠١١	١٣.٦٩٥
١٨	٤.٣١	٠.٨٠٦	٢.٥٧	٠.٩٨٧	١٢.٤٥٦
١٩	٤.٣١	٠.٧٧٧	٢.٥٤	٠.٩٨٩	١٣.١٢٤
٢٠	٣.٣٨	١.٣٠٨	٢.٥٨	١.٠٥٣	١٢.٤٧٠
٢١	٤.٤٩	٠.٧٠٩	٢.١٢	١.٣٣٠	٨.٦٣٩
٢٢	٤.٥١	٠.٦٤٢	٢.٦٢	١.٢٠١	١٢.٦٨٩
٢٣	٤.٨١	٠.٤٧٤	٣.٢١	١.١٨٢	٩.٠٦٣
٢٤	٤.٢١	٠.٨٨٥	٣.٨٣	١.١٧٠	٧.٣٠٦
٢٥	٤.٦١	٠.٥٥٦	٣.٠٨	١.١٣٠	٧.٤٥٧
٢٦	٤.٠٤	٠.٨٦٥	٢.٧٥	٠.٩٢٥	١٦.١٩٩
٢٧	٤.١١	٠.٨٣٢	٢.٤٤	٠.٩٥٣	١١.٧٩٩
٢٨	٤.٠٩	٠.٥٥٦	٢.٣٥	٠.٨٩٣	١٣.٦٣٦

فيما بلغت قيمة T-test للفقرات الاربعة الملغاة (١.٠٦٠، ٠.٢٤٩، ٠.٤٢٩، ١.١٧٤) و هي غير مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

صدق البناء :

و هنا تتم معرفة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ،و بضوء هذا المؤشر يتم الابقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة معنويا،و قد تم اجراء اللازم لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس و قد اتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠٥)

الثبات :

تم حساب الثبات بطريقتي معامل الفا للاتساق الداخلي و طريقة التجزئة النصفية ، و تعتمد طريقة الفا اتساق اداء الفرد من فقرة لأخرى (ثورندايك،١٩٨٩،ص٧٩)و لحساب الثبات فقد اخضعت جميع الاستمارات للتحليل ثم استخدم الباحث معادلة الفا للاتساق الداخلي و قد بلغ معامل الفا للمقياس (٠.٩٣) و هو ذو دلالة عند مستوى (٠.٠٥).

كما ان طريقة التجزئة النصفية لها فائدة في الاختبارات و المقاييس ذات العبارات المتناسقة ،أي أنها تقيس خاصية نفسية واحدة ، و بهدف استخراج الثبات تم اخضاع الاستمارات للتحليل بقسمة فقرات المقياس الى نصفين (الزوجية و الفردية) و للتحقق من تجانس نصفي المقياس استخرجت

النسبة الفائية (F.Ratio)لاختبار دلالة الفرق بين نصفي المقياس و تم استخراج معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ بين درجات النصفين (٠.٨٠) و باستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات (٠.٨٩).

أما لقياس الشخصية السليمة فقد استخدم الباحث مقياس كاتيل المعرب و المطبق على البيئة العراقية و العربية ، و باتفاق آراء المحكمين و المصادر العلمية فأن مقياس كاتيل يعمل بعدد محدد من الفقرات لقياس الشخصية و قد اختار المحكمون عدد(١٠) فقرات مساعدة لقياس الشخصية و قد استخرج له الصدق و الثبات بالطرق الاحصائية و العلمية الآتية :

صدق البناء بطريقتي التجزئة النصفية و علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، الصدق التمييزي و قد اتضح ان فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، و قد بلغ معامل الثبات (٠.٨٣) .

الوسائل الاحصائية:

١. قانون مربع كاي:
٢. النسبة المئوية .
٣. اختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين العينتين.
٤. معادلة سبيرمان براون .

عرض النتائج و تفسيرها .

بهدف تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث

- معرفة الشخصية السليمة للمعلمين و أساتذة الجامعة

وبعد حساب التكرارات على اجابات افراد العينة اتضح الآتي ، حصلت عينة الأساتذة الجامعيين على نسبة مئوية بلغت (٦٤.٦٤٨ %) و بتكرار بلغ (١٦٠) على مقياس الشخصية ،في حين حصل المعلمون على نسبة مئوية بلغت (٥٢.٧٥٣) و بتكرار بلغ (١٤٠) و هذا الفارق يعزوه الباحث الى الخبرة العلمية للأستاذ الجامعي مقابل خبرة بعض المعلمين و المعلمات من أفراد العينة التي لا تتجاوز السنين القليلة، و لم نستطع تجانس العينة بالعمر و الخبرة لأسباب كثيرة كان أهمها اخراج عدد من المعلمين و المعلمات على التقاعد بسبب بلوغهم السن القانونية.

- معرفة دافع الانجاز لدى المعلمين و اساتذة الجامعة .

و بهدف التعرف على مستوى دافع الانجاز لدى المعلمين و اساتذة الجامعة فقد تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على المقياس و لجميع افراد العينة و تبين ان المتوسط الحسابي للدرجات بلغ (١٠٠.٨)بانحراف معياري قدره (١٩.٣٧) اما المتوسط الفرضي للمقياس فكان مقداره (٨٤)و عند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام T-test للاستدلال حول المتوسط الحسابي لمجتمع العينة ظهرت الفروق بدلالة احصائية كما يظهر في الجدول الآتي :

جدول رقم(٤)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمةT المحسوبة	مستوى الدلالة
٣١٩	١٠٠.٨	١٩.٣٧	٨٤	١٥.٥٣	٠.٠٥

القيمة التائية المحسوبة(١٥.٥٣) مقارنة بالجدولية (١.٩٦) دالة عند مستوى (٠.٠٥) و هذا يعني أن أفراد العينة من التدريسيين الجامعيين و المعلمين لديهم دافع الانجاز و العمل ، و اذا ما أخذنا الأمر واقعيا فان الاستاذ و المعلم العراقي يقدم كل ما عنده من أجل انجاح العملية التعليمية و الحصول على نتائج ترضيه عما قدم أثناء السنة الدراسية. وعن طريق اللقاء بالمعلمين وجد الباحث ان كثيرا منهم يقوم بتقويم انجازه في العام الذي عمل به و يقارن بالأعوام التي سبقت ذلك العام،و هذا ما يحصل في محيطنا الجامعي ايضا سنويا.

- ايجاد العلاقة الارتباطية بين الشخصية السليمة و دافع الانجاز .

اشارت النتائج المتعلقة بهذا الهدف الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الشخصية السليمة و دافع الانجاز، لأفراد عينة البحث البالغ عددها (٣١٩) و تبين ان معامل ارتباط بيرسون بلغ ٠.٨٠ % و بدرجة حرية (٣١٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في ارتباط الشخصية السليمة بدافع الانجاز

جدول رقم(٥)

العينة	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٣١٩	٠.٨٠	٣١٧	٠.٠٥

- معرفة الفرق في الشخصية السليمة و دافع الانجاز بين المعلمين و اساتذة الجامعة.

اشارت النتائج المتعلقة بهذا الهدف الى وجود فرق ذو دلالة احصائية في الشخصية السليمة بين التدريسي الجامعي و المعلم و لصالح التدريسيين و قد أشرنا الى فرق الخبرة العلمية و العملية بينهما ،بينما لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في دافع الانجاز و يعزو الباحث هذا الى قوة التنافس في اظهار النتائج الحقيقية للعمل لدى كل منهما ، و الانجاز هو نتيجة العمل الأمر الذي يدفع الفرد الى التقدم في هذه الناحية و محاولة ايصال المادة العلمية الى الطلاب بوسائله المتاحة كلها، و هذا يدفعه الى متابعة التقويم السنوي الذي تقوم به الادارة الجامعية كل سنة و الأشراف التربوي و ادارات المدارس

التوصيات :

١. أهمية ادخال المعلمين و التدريسيين الجامعيين في دورات حول الشخصية و الصحة النفسية.
٢. ضرورة مكافأة أصحاب الأنجاز العالي من المعلمين و التدريسيين الجامعيين لزيادة كفاءتهم و تقديرا لعملهم .
٣. ضرورة متابعة الانجاز السنوي من قبل ادارات المدارس و المشرفين.
٤. أهمية بناء الشخصية السليمة للمعلم و التدريسي الجامعي لأنهما القدوة للطلبة منذ المراحل الاولى في التعليم وصولا للمرحلة الجامعية و الدراسات العليا .
٥. الاعداد الى سفرات ترفيهية لفرق العمل من التدريسيين و المعلمين أثناء العطل و اللقاء مع الطلبة بهذه السفرات تمتينا للأواصر و العلاقات الإنسانية بينهم.

المقترحات :

١. اجراء دراسة مماثلة تشمل العراق لمعرفة الواقع التعليمي و ايجاد الحلول.
٢. التنسيق بين وزارتي التربية و التعليم العالي و البحث العلمي لأيجاد المقتربات في تحفيز المعلمين و التدريسيين الجامعيين على زيادة الأنجاز و دفع الطلبة للتفوق.
٣. الاعداد لدراسة عراقية في الحاجات التي تؤدي الى تحقيق الانجاز العلمي و بناء الشخصية السليمة.
٤. تحفيز الكوادر التدريسية و اداراتها في وزارتي التربية و التعليم العالي و البحث العلمي بتكريم صاحب الانجاز بما يوازي جهده و انجازه .

The healthy personality and its relation to the academic achievement of school and university teacher

Assistant Professor Dr.Sufian Saeb Al-Maddidi
Baghdad University
Psychological and Educational Research Center

al_maddidi@yahoo.com
Sufian851967@gmail.com

Personality regard as one of the human soul pillars that has been built throughout the life of people, starting from the fertilizing process to different stages of people ages. Over time, numerous scientific studies have shown that fetus has the ability to hear and feel and he is being stereotyped since the first stages of formation. Accordingly, the process of forming human personality set up since that date. Besides, the socialization means that take different resources to enhance human personality such as holy Quran, school, social media, and social environment. The emergence of social media made the world as a small village which gives the chance for all people, over the world, to obtain the knowledge easily and limitless. Thus, the problem lies in the fact that the whole world is between the hands of teachers (schoolteacher, university teacher) and students. As we were previously looking for information in the books and often ask the teacher directly for information, currently, even children who didn't get in school began to get information through mobile or computers.

Keywords: educational process, university education, school education, academic achievement, personality.

المصادر:

- أبو رياش، خالد، الدافعية و الذكاء العاطفي ، دار الفكر المملكة الاردنية الهاشمية:٢٠٠٦
- ثورنـــدايك ، روبـــرت و اليزابيـــث ،هـــيجن ، القيـــاس و التقـــويم فـــي علـــم الـــنفس و التربيـــة ، ترجمـــة : عبـــد الله الكيلاني و عبد الرحمن عدس، مركز الكتب الاردني، عمّان،١٩٨٩.
- خليفة عبد اللطيف محمد، الدافعية للإنجاز، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية. ٢٠٠٠
- سيد اسماعيل، الشخصية بين النظرية و التطبيق ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٩٩٥
- الشماع ، نعيمة ،الشخصية النظرية ، مكتبة جامعة الدول العربية القاهرة ١٩٧٧
- العديلي , ناصر. الدوافع والحوافز والرضا الوظيفي في الأجهزة الحكومية والمملكة العربية السعودية, مجلة الإدارة العامة: الرياض, العدد(٣٦)، ١٩٩٥.
- عدس، عبد الرحمن و توق ، محي الدين ،علم النفس التربوي ، مطبعة دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية ،٢٠٠٩
- فتحي ، عبد الناصر، سيكولوجية النمو والدافعية، دار الكتب الجامعية.مصر،٢٠٠٩
- الموسوي، جاسم حسين ، المعلم و شخصيته بين الاصالة والتجديد، مجلة المعلم البحرينية ، العدد ٢٥ ، البحرين ،٢٠٠٦.
- مايرز، آن، علم النفس التجريبي ،ترجمة :خليل ابراهيم البياتي، دار الحكمة للطباعة و النشر، بغداد،١٩٩٠.
- مصطفى، قاسم ،علم نفس الدافعية و الانجاز ،القاهرة، دار النهضة العربية،٢٠٠٠.

References

-Anastasi,A,Psychological Testing,MacMilanCo,NewYork,1964

-Harry.G.W,Foundation Of Psychology.NewYork.Harper &Raw.2015

-MUNN,Psychology&Personality,McGraw- Hill book,NewYork.2009